غير مخصص للبيع

رئيس التحرير
د. بركات عوض الهديبان

الصباح
AL-SABAH
www.alsabahpress.com

يومية سياسية شاملة — تصدر عن شركة الصباح للصحافة والنشر والتوزيع

الأحد — 20 صفحة — 100 فلس

الأمير: فقدنا قائداً عظيماً سعى إلى إشاعة الأمن والسلام بين شعوب العالم

ملف شامل ص 5-11

من عبد الله إلى سلمان ... مسيرة الخير والاستقرار تتواصل

د. بركات عوض الهديبان

سيتوقف التاريخ طويلا أمام سيرة ملك المملكة العربية السعودية الراحل المغفور له الملك عبد الله بن عبد العزيز ، ويسجل له الكثير من المواقف الوطنية والعروبية والإسلامية والإنسانية ايضا .. ولا نجد في هذا السياق ابلغ ولا ادق من الوصف الذي ذكره عنه سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ، حين أكد ان الأمتين العربية والإسلامية «فقدتا قائدا عظيما خدم قضاياهما وأسهم في معالجتها ، وفي توحيد صفوفهما وجمع كلمتهما ، كما كانت له إسهاماته المشهودة على المستوى الدولي في الدعوة إلى الحوار ، وإشاعة الامن والسلام بين دول وشعوب العالم» .

لقد ترك الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – إرثا حافلا بالاعمال والمنجزات الكبيرة ، على كل الاصعدة ، وقاد المملكة في مرحلة من ادق مراحل التاريخ ، واستطاع ان يجنب بلاده آثار الفتن والازمات التي اشتعلت نيرانها في الكثير من انحاء المنطقة ، كما ان له اسهاما كبيرا مع إخوانه من قادة دول مجلس التعاون الخليجي ، في الحد من تداعيات تلك الفتن والازمات على المنطقة كلها ، والعمل بكل جهد لإخماد نارها ، ومحاصرتها حتى لا يتسع نطاقها ، ويمتد لهيبها إلى كل مكان .

وإذا كان العرب والمسلمون جميعا يذكرون الخير الكثير للملك الراحل ، فاننا في الكويت نستذكر له اضعاف اضعاف ما يستذكره الآخرون ، فلن ننسى له ابدا أنه وقف يوما مع أخيه المغفور له الملك فهد بن عبد العزيز ، وسائر إخوانهما الكرام من كبار مسؤولي المملكة وأبناء الأسرة الحاكمة ، ليعلنوا وقفتهم البطولية حقا حين تعرضت الكويت لغزو غادر من جحافل المقبور صدام حسين ، ليطلقوا كلمتهم التي سيسجلها التاريخ بأحرف من نور «إذا ضاعت الكويت ، فقد ضاعت السعودية» ، وترجموا هذا الموقف الرائع عمليا باصطفاف قوات المملكة مع قوات الكويت ، لتتزعم التحالف الدولي في معركة التحرير .

كما اننا ونحن دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي ، لا بد ايضا ان نستذكر للملك عبد الله بن عبد العزيز ، مواقفه الرائدة التي كشفت دوما عن حرصه الشديد على مسيرة هذا المجلس ، ودعوته قبل رحيله بمدة بسيطة للتحول من حالة التعاون إلى حالة «الاتحاد» ، وهي الدعوة التي تدرس الآن باهتمام في اروقة ولجان المجلس ، من اجل وضعها موضع التنفيذ .

ونتذكر ايضا كيف قاد مع أخيه سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مساعي التصالح بين الأشقاء في مجلس التعاون ، بما مهد الطريق أمام انعقاد القمة الخليجية الأخيرة في الدوحة ، وتحقيقها نجاحا كبيرا ، تجلى في القرارات والتوصيات التي صدرت عنها ، والتي تصب جميعها في مصلحة دول وشعوب المجلس ، وتعتبر أواصر التعاون والشراكة بينها .

ولن ننسى للملك عبد الله ، كما لن ينسى له العالم كله ، مبادراته العديدة من أجل تكريس السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ، كما أن العالم سيظل يتذكر أيضا أنه كان سباقا في الدعوة إلى تفعيل الحوار بين الأديان والثقافات ، وأن السعودية نظمت مؤتمرا دوليا لهذا الغرض، شارك فيه عدد كبير من زعماء العالم وعلمائه ومفكريه ، من كل الأديان والمذاهب المختلفة .

ولأن الأمم الحية تواصل مسيرتها ، ولا يصيبها العجز أو الوهن حتى لو لفت بها الخطوب والأحزان ، فإننا على يقين من أن السعودية سوف تستكمل مسيرة العمل والبناء ، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ، وبمعاونة من أخيه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ، وسائر إخوانهما الكرام ، لتظل المملكة الشقيقة قائدة ورائدة في منطقتها ، خادمة للإسلام والمسلمين ، ومعلمة لراية الدين الحنيف وشريعته الغراء ، ونموذجا يحتذى في العمل والبناء والتنمية ، وترسيخ الأمن والاستقرار .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

صدق الله العظيم

يتقدم

الدكتور بركات عوض الهديبان

رئيس تحرير جريدة الصباح ورئيس مجلس إدارة قناة الصباح الإخبارية

بخالص العزاء والمواساة إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

عاهل المملكة العربية السعودية

وولي عهده صاحب السمو الملكي

الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود

وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز

والشعب السعودي الشقيق والأمتين العربية والإسلامية

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

سائلين المولى عزّ وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يجزيه عما قدم لأمته العربية والإسلامية خير الجزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون